[297] وذهبا بعائشة معهما إلى البصرة، ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان، ونصب لنا الحرب، ثم خالفه أهل حرورا على أن يحكم كتاب ا وسنة نبيه (صلى ا عليه وآله وسلم) فلو كانا حكما بما شرط عليهما لحكما أن عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب ا وعلى لسان نبيه (صلى ا عليه وآله) وفي سنته، فخالفه أهل النهروان وقاتلوه (1). أقول: سيأتي تمامه في باب ما وقع من الظلم على أهل البيت (عليهم السلام) في كتاب الامامة. (2) 48 - أقول: وجدت أيضا في كتاب سليم بن قيس برواية ابن أبي عياش عنه قال كنت عند عبد ا بن عباس (3) في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي (عليه السلام) فحدثنا فكان فيما حدثنا أن قال: يا إخوتي ! توفي رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوم توفى فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس، وارتدوا، وأجمعوا على الخلاف، واشتغل علي بن أبي طالب (عليه السلام) برسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول ا (صلى ا عليه وآله) ولم يكن همته الملك لما كان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أخبره عن القوم، فافتتن الناس (4) بالذي افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلا علي (عليه السلام) وبنو هاشم وأبو ذر والمقداد وسلمان في اناس معهم يسير. فقال عمر لابي بكر: يا هذا إن الناس أجمعين قد بايعوك، ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر، فابعث إليه، فبعث إليه ابن عمر لعمر يقال له قنفذ، فقال له: يا قنفذ انطلق إلى علي فقل له أجب خليفة رسول ا، فانطلق فأبلغه،

---

(1) كتاب سليم بن قيس: 108 - 111. (2) أخرجه في ج 27 ص 214 - 211. (3) قد مر جريان السقيفة برواية سلمان ص 261 - 282 بشبه هذه الرواية بمضامينها راجعها وذيلها. (4) راجع حديث الافتنان في هذا الجزء ص 78 - 80 (*).